هل عمل الله معجزات؟

تأليف: هيقو مقورد

عمل الله المعجزات حسب ما ورد في الكتاب المقدس في وقت ما من تاريخ الجنس البشري. ويجب أن نأخذ في الأعتبار سؤال معين خاص وهو: «هل معجزات المسيحية حدثت بالفعل؟» خذ هذا السؤال في الأعتبار، قرر ديفيد هيوم أنه يجب أن يوازن بين تجربته ضد مصداقية المعجزات.

هل يمكن أن يكون هناك خطأ؟

هل يمكن أن يكون هناك خطأ أو خداع في الشهادة؟ هل ان يؤمن الشخص ان يرفضها؟ بالمعجزات أسهل من رفضها؟ في بعض الأحيان «الزيف يكون عمل عجائبي أكثر من حقيقة المنوي اثباتها،» هذا بحسب أدوين أ. بورت.

المبالغة في التشكك هي بنفس معنى أن نكون غير منطقيين بأي شيء. لو أن هناك عدة من الشهود المستقلين وغير منحازين والوقورين والأمناء، ولو حدث واقعة في مكان معروف جيدا سيكون ذلك مقبولا قانونيا للحقيقة.

فكر في قيامة يسوع

لو عاش جسد المسيح الجريح ثانية، يكون لنا أمل في قيامتنا وتصبح جميع عجائب الكتاب المقدس سهلة التصديق. لو لم يقم جسد المسيح، فلن يكون لنا أمل ولن يبقى لأي أعجوبة أي أعتبار. لذا، تسند المسيحية أو تسقط على أعجوبة واحدة.

ماذا عن الشهادة بالقيامة؟ أكثر من خمسمائة شخص شهدوا أنهم شاهدوا المسيح المقام بأعينهم (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٥: ٦). الأناجيل الأربعة لا تنقد نفسها، بالرغم من انها تختلف بالأسلوب لتظهر أستقلالية كل منهم في الكتابة بدون تصادم الناس الوقورين والحساسين لا يؤمنون أن القيامة كانت وشيكة الوقوع. لم يؤمنوا بها حتى عندما سمعوا بها أولا. بعضهم لم يصدق إلا بعد ما شاهد ولمس المسيح المقام «أخيرا ظهر للأحد عشر وهم متكئون ووبخ عدم إيمانهم وقساوة قلوبهم لأنهم لم يصدقوا الذين نظروه قد قام» (مرقس ١٦: ١٤). أولئك الرجال كانوا رافضين فكرة القيامة كما كان هيوم.كان عليهم أن يقتنعوا فيما بعد.أخيرا أدركوا أن حياتهم الأبدية تعتمد على القيامة، كانت لهم الرغبة بالشهادة بحياتهم أنهم أكلوا مع المسيح بعد قيامته.

ليس هناك كلمة أخرى ولكن «الأمانة» يمكنها أن تصف مثل هذا السلوك. لقد تفحصوا بكل دقة كما يمكن أن يفعل أي شكاك. لقد تبعوا الطرق التجريبية: دققوا النظر داخل القبر وكذلك بالأكفان ومنديل الرأس. أستجوبوا الشهود ولمسوا بأيديهم كلمة الحياة!

لا يمكن مقارنة العجائب المزيفة

لا يمكن مقارنة عجائب الأديان المزيفة مع عجائب الدين المسيحي السامية. الشواهد على القيامة أسمى بكثير من أي أعجوبة في الأسلام أو البوذية. في برهان حقيقي وقانوني ورزين، قيامة ربنا هي أسمى حدث يشهد عليه التاريخ بالصدق.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧